المنشود

◆ رقية سليمان الهويريني ◆

جداريات الرثاء

JAZPING: 6840

استثار رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله -رحمه الله- كثيراً من الكتاب والشعراء والرسامين، حتى ظهرت لنا مواهب متعددة لدى بعض المواطنين ممن جاشت مشاعرهم فكتبوا مقالات تأبينية في قائدهم الراحل تنضح ألماً، ونظم بعضهم شعراً ينتح حزناً. ولعل أبرزهم الرسام أحمد زهير الذي رسم لوحة جدارية في مدينة جدة كانت مترجمة لمشاعر الشعب السعودي الذي أوجعته وفاة الملك عبد الله، وقد استعار الرسام صورة حقيقية للراحل وهو متجهٌ لركوب السيارة، وكتب على الرسم مقطعاً من قصيدة رثاء للشاعر سليمان الصقعبي تقطر حزناً، يقول فيها (وين رايح؟! التفت سلّم علينا ما روينا من حنانك، ومنك والله ما اكتفينا)، وحقاً كانت الكلمات لا تقل روعة عن الرسم المعبر.

والحق أن مثل هذا الرسم ينبغي أن يحظى بالاهتمام، ويُشجَّع الموهوبون وتستثمر تلك الموهبة لرسم المزيد من اللوحات الوطنية التي توحد الشعب وتجمعهم وتزيد اللحمة الوطنية، فلا أحد يختلف على أهمية رسم صور الحرمين الشريفين وتزويدها بكلمات مؤثرة ونصبها بالميادين العامة، وكذلك رسم الزعماء والرموز المؤثرين والقادة وأصحاب الفكر والرأي من الساسة والمفكرين لتبقى صورهم وكلماتهم تُحدِث صدى على مر الزمن وتحفظ مآثرهم وإنجازاتهم.

إن مثل تلك الرسومات والكلمات الناطقة تعطي انطباعاً صادقاً عن الشخصية أكثر من الصور الفوتوغرافية الصامتة، ولا شك أن الرسمة المعبرة مع كلمات قليلة تبقى في الذهن ويرددها الأجيال ويحفظون الصورة التي عادة تكون ذات ارتباط وثيق بالفعل. ولعل فكرة وضع صور الملوك والرؤساء على النقود إحدى وسائل حفظ المآثر والإنجازات واعتراف بفضل تلك الشخصيات، ولا أحسب أن أحداً لا يعرف الملك عبد العزيز موحد هذا الكيان العظيم وكذلك الملوك بعده، بسبب الإصرار على وضع صورهم في الميادين وكذلك في جميع الوزارات والمكاتب الحكومية والشركات والمؤسسات الأهلية.

وحبذا لو تم الاتفاق بين الكتّاب والشعراء والرسامين على انتقاء عبارات مؤثرة ورسومات معبرة تحمل قيّماً عليا تجعل المرء يتوقف أمامها ويتأملها، فلعله يعدّل سلوكاً سلبياً أو يستحضر مجداً خالداً.

شكراً للرسام الوطني فقد جمعنا على رسمته الجميلة وأبكانا، ولعله يرسم أخرى ليسعدنا.

rogaia143@hotmail.com
Twitter @ rogaia_ hwoiriny

الحبر الأخضر

◆ د. عثمان بن صالح العامر ◆

القطاع التنموي الثالث في عهد سلمان بن عبد العزيز

JAZPING: 6371

يتحدث الأكاديميون أهل الاختصاص عن أن للتنمية أضلاعاً ثلاث «الحكومي والخاص والأهلي التطوعي»، (ويطلق على القطاع الثالث هذا أسماء عديدة بحسب المنطلق الثقافي والبيئي، فهو قطاع تطوعي أو غير حكومي، أو قطاع غير هادف للربح، وهو أيضا القطاع المستقل أو القطاع الثالث ويسمى أيضا بالاقتصاد الاجتماعي والقطاع الخفي أو الجمعيات الخيرية العامة)، كل هذه الأسماء تطلق للدلالة على مساحة النشاط الاجتماعي، والممارسات العامة والفردية والمؤسسية خارج نطاق القطاعين الحكومي وقطاع الأعمال الموجهة للصالح والنفع العام.

وفي محاولة لوضع تعريف موحد وتوحيد تصنيفه تبنت جامعة «جونز هوبكنز» بالولايات المتحدة الأمريكية مشروع بحث مقارن استطاع الوصول إلى تعريف واحد أساسه «بنية المؤسسة وعملياتها»، ووضع تصنيفا لمؤسسات هذا القطاع وأسماه «التصنيف الدولي للمنظمات غير الربحية» حيث عرف القطاع الخيري غير الربحي بأنه: (مجموعة من المنظمات ذات الطبيعة المؤسسية، والمنفصلة عن الحكومة والتي لا توزع أرباحا والحاكمة لنفسها والتي تقوم على التطوع المحض).

والقارئ في سيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يلاحظ قربه من الثلاثة جميعاً واهتمامه بها على قدم المساواة، فهو لم يكتفِ في القطاع التنموي الثالث -محل الحديث- بدعمه مادياً بل كان من المسابقين المبادرين المحفزين للانخراط به والعمل على تطويره وضمان فاعليته المجتمعية بقوله وفعله طوال نصف قرن أو يزيد، والأمثلة في هذا الباب أكثر من أن تحصى وتعد، والشهادات والأحاديث والحوادث والبراهين تدلل على ما سبق وتؤكد ما قيل، ولذا لا عجب أن يكون منه (رعاه الله) هذا الدعم السخي للعمل الخيري والجمعيات المسجلة رسمياً في وزارة الشئون الاجتماعية، فضلاً عن منح المتقاعدين والمعاقين ومستفيدي الضمان الاجتماعي مكافأة راتب الشهرين حالهم حال موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين وكذا الطلاب والطالبات.

إنني شخصياً وأنا قريب من العمل الخيري الأهلي المهم أعتقد أن هذا القطاع الذي يشكو الحال تنظيمياً وتشريعياً، مادياً وبشرياً، سينال اهتماماً كبيراً في عهدنا الجديد بصورة لم يسبق لها مثيل، وذلك راجع إلى عدة أمور أهمها:

* شخصية خادم الحرمين الشريفين وقربه من العمل الخيري/ الأهلي قناعة منه -حفظه الله- بالمسئولية الدينية عن ذوي الحاجة والعوز، وشعوراً بالواجب الوطني إزاء الطبقات المحتاجة في المجتمع « الفقراء والمساكين وكبار السن والعاقون ومجهولو الأبوين ومن في حكمهم»، حتى قال فيه أهالي الرياض وأعيانها: «إن له عينين، واحدة على النهضة والتطوير، وأخرى على الأعمال الإنسانية» .

* ضخه -رعاه الله- في مجلس الوزراء والوزارات السيادية المؤثرة التي تملك مفاصل القرار الوطني دماءً جديدةً شابةً، هذه القيادات الجديدة تعي جيداً أهمية توازن أضلاع التنمية الثلاثة، ولديها معرفة واسعة بالدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في العالم المتقدم.

* النص على عضوية معالي وزير الشئون الاجتماعية في مجلس الشئون الاقتصادية والتنمية الذي يشرف بترؤُس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع رئيس الديوان الملكي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين له، وكلنا يعرف دلالة ربط مفردة التنمية بالاقتصاد في هذا المجلس المؤثر والمهم الموكل له رسم خارطة الطريق لمسارنا التنموي في القادم من أعوام بإذن الله ويُدْرِكْ.

* تعيين معالي الدكتور ماجد القصبي وزيراً للشئون الاجتماعية صاحب الدراية والخبرة الواسعة في هذا المجال وما ماثله، القريب من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الفترة الماضية، والمحب لهذا المجال الخيري منذ نعومة أظافره بحكم انتمائه لعائلة محبة للخير وحريصة عليه.

* حاجة هذا القطاع إلى كثير من الجهد، فهو في إطاره العام يعاني ضعفاً واضحاً تحدث عنه وعرض لشيء من الحلول الناجعة والمعالجة جمع من الأكاديميين والباحثين المنتمين للعمل الخيري التطوعي وما زال الجميع ينتظر القرار السيادي الذي ينهض ويطور العمل الخيري في المملكة العربية السعودية ويسن التشريعات ويضع اللوائح المنظمة والضابطة لهذا القطاع التنموي المهم ويعزز وجود مؤسسات المجتمع المدني وفاعليتها في المجتمع السعودي بشكل علمي مدروس، دمت عزيزاً يا وطني، وألقاكم على خير، وتقبلوا جميعاً صادق الود والسلام.

لإبداء الرأي حول هذا الكاريكاتير، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الرسام «6567» ثم أرسلها إلى الكود 82244

الوزير وسمعة الوزارة

JAZPING: 9192

◆ د. محمد بن عبدالله آل عبد اللطيف

شرعت في كتابة هذا المقال قبل صدور التشكيل الوزاري الجديد، وعندما سمعت كغيري من المواطنين بالتغيير الواسع في مجلس الوزراء الذي أمر به ملك البلاد سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، بدخول وزراء وخروج آخرين، قدرت المضي في إكماله لأنه ذو علاقة بالتغيير الوزاري أيضاً وعلى وجه الخصوص بالوزراء الذين يشغلون وزارات لها علاقة مباشرة بالمواطن.

والتغيير الوزاري كان مفاجئاً في حجمه أكثر منه في نوعيته، إذ يقال بأنه أو سع إعادة تشكيل منذ نشأة المملكة، وكثير من الوزراء الجدد شخصيات معروفة سواء على الصعيد الإداري أو صعيد الأعمال. فمن الملاحظ إدخال عدد لا بأس به من الوزراء ذوي الخبرة الإدارية في القطاع الخاص وخاصة في مجالي التعليم والصحة. وفق الله مجلس وزرائنا الجديد لخدمة الوطن والمواطن ولا شك أنهم أهل للثقة ولديهم الكفاءة المطلوبة.

وقد استمر وزراء في مناصبهم لأنهم وزراء من الطراز الرفيع يصعب تعويضهم أو الإتيان بخبرات شابة في مستوى خبرتهم وممارساتهم وأقصد هنا وزراء مثل سمو وزير الخارجية، ومعالي وزير المالية، ومعالي وزير البترول، ومعالي وزير العمل، ووزير آخر فرح معظم المواطنين برؤيته في التشكيل الجديد ألا وهو وزير التجارة معالي الدكتور توفيق الربيعة وهو موضوع هذه المقالة.

تولى وزير التجارة منصب وزارة التجارة وهي ليست أحسن حالاً من الوزارات الأخرى، وكان مجال التجارة مرناً إلى حد كبير جداً في تعامله مع جماهير المواطنين، وكان بعض التجار بممارساتهم يشوّهون قطاع التجارة ذاته، ويعملون ما يحلو لهم أمام مواطن لا حول له ولا قوة، وما لبثت هذه الممارسات أن انتشرت انتشار الحشائش الضارة في أرض خصبة. ولو تساهل تاجر ما بحقوق المواطن، أو غشه، أو باع بضاعة مقلدة وهدده المواطن بالشكوى للتجارة فالتاجر لن يأخذه على محمل الجد وسيجيبه بأن يذهب للشكوى لأي جهة يريد، أخذاً بمقولة «أبشر بطول سلامة يا مربع». وكانت المحال التجارية لا تعير المستهلك أي بال لا من حيث النوعية، ولا السعر، ولا الخدمة والمواطن يضطر للتنازل عن حقه حيث يشعر ألا حول له ولا قوة. وتغير هذا المشهد بعد تولي معالي الدكتور توفيق الربيعة هذا القطاع بمعادلة جديدة أصبح فيها للمواطن قيمته لدى التاجر، وللوزارة هيبتها وسمعتها في القطاع الذي تنظمه، وأصبح التاجر يحسب الحساب للمستهلك وللوزارة.

ولو قارنا اليوم قطاع التجارة بعد تولي الدكتور الربيعة مسؤوليته بقطاعات أخرى فالصورة مختلفة تماماً، فلو هضمت حق المواطن شركة اتصالات، أو مقاول، أو مكتب خدمات، أو مكتب استقدام وهدده بالشكوى للجهات الرسمية فسيجيبه: أعلى ما عندك هاته، فهذه الخدمات ما زالت في مرحلة التجارة قبل تنظيمها. ولو هدده بالتقاضي فلن يتزحزح لأنه يعرف أن التقاضي الشرعي، رغم التحسن الكبير الذي طرأ عليه، إجراء طويل لن يدخل نفسه في دهاليزه، وما زالت المحاكم الشرعية هي الجهة الوحيدة لحل النزاعات الخدمية التي يمكن أن تحلها البلديات أو الحقوق المدنية في مخافر الشرطة، ولو أخطأ طبيب في حق مريض خطأً طبياً واضحاً وفادحاً وتقدمت للهيئات الطبية بالشكوى فستكون هناك إجراءات حتماً ولكنها طويلة وليست كافية بردع الأخطاء القادمة خاصة في ظل المرونة الكبيرة في الممارسات الطبية الخاصة والتنقل بين التخصصات المختلفة، وكذلك طول الإجراءات وتعدد اللجان. وهناك مفهوم عدلي أساسي يقول: بأن التأخر في العدالة ليس عدالة.

فالذي ميز الربيعة، وجعل الجميع يشيد به ليس الإجراءات التي يتخذها، ففي جميع الوزارات أنظمة وإجراءات مشابهة وربما أكثر من ذلك، ولكن ما يميز الربيعة هو سرعة تنفيذ الإجراءات، وسهولتها، نتيجة للتنظيم الجيد لمرافق الوزارة. وحسب ما تذكره بعض المصادر فقد بادر الوزير الربيعة بتغيير الكوادر الإدارية العليا في وزارته التي تعودت الروتين وإبطاء الإجراءات بكوادر شابة جديدة من جامعات سعودية وعمل على تحفيزها والعمل معها، وحدد لها أهداف واضحة فكان هذا النجاح الكبير.

ومن أهم أسرار نجاح الدكتور الربيعة اعتماده على الخبرات السعودية المحلية، والمملكة تزخر بمثل هذه الخبرات التي تحسدنا عليها دول كثيرة، وقد صرفنا على تأهيلها مبالغ طائلة من مواردنا، ولكن معظمها وللأسف معطل. والوزير الربيعة لم يلجأ لشركات استشارية خارجية، ولا خبرات دولية كما فعل بعض أقرانه لحل مشكلاتنا المحلية، لأنه تولى مهام دراسة وزارته بنفسه وسبق أقرانه في معرفة أن أهل مكة أدرى بشعابها، واللجوء لما يسمى بالخبرات الأجنبية، أو الشركات الاستشارية لا شك عمل ييسر عمل الوزير ويريح من كثير من صداع وزارته، ولكنه لا يأتي بالنتائج المطلوبة لأنها غالباً تأتي بحلول جاهزة تطبق في مجتمعات مختلفة، كما أنها باهضة الثمن وتثقل كاهل الوزارة بمصاريف ضخمة إضافية وتهدر موارد كان يمكن توجيهها والاستفادة منها في أوجه تطوير أخرى.

وما تفعله هذه الشركات العالمية، يشبه ما تقوم به بعض شركات المقاولات العالمية وهو إما التعاقد مع خبرات عربية أقل تأهيلاً من الخبرات الوطنية على اعتبار أنها تعرف اللغة والتقاليد، أو التعاقد من الباطن مع خبرات محلية دونما دراية كافية بقدراتها. والحقيقة أن من يطّلع على بعض ما يسمى بالدراسات العالمية للقضايا المحلية سيدهش لملاحظة نوعيتها وأحياناً سطحيتها. فهناك فرق بين من يعمل بدافع الربح ومن يعمل بدافع وطني، ولا مقارنة بين الاثنين. علماً بأن حضور مثل هذه الكوادر الأجنبية يكون عادة محبطاً بشكل كبير للخبرات الوطنية، والفرق بين الفئتين هو الإدارة العليا في الجهاز لا أكثر.

وهنا نعود لعنوان المقال ونحتكم لمعيار عملي لا يحتاج لعلم صواريخ كما يقال، وهو كيف نعرف أو نحكم على أداء الوزير؟ والجواب هو في سمعة وزارته. ولو نظرنا لحال بعض الخدمات المقدمة للمواطنين في بعض المجالات من حيث البطء، أو نجاعة الخدمات، أو انعدام الشفافية لوجدناها تنعكس على سمعة الوزارة. ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي فإن الراصد يستطيع أن يستشف ذلك بسهولة. بينما الوزارات التي بقيت لصيقة بحقوق المواطن وحاجاته حققت سمعة كبيرة. وقد نجحت وزارة التجارة اليوم في تحقيق إنجاز كبير أتى بالانضباط الذاتي في الأسواق لأنها اتخذت إجراءات سريعة وحاسمة باقتلاع الحشائش الضارة في مجال تخصصها، وفي ضبط بعض المخالفات وضمان حقوق المواطنين. ويكفي للمواطن أن يقول لتاجر أو محل تجاري، أو وكالة سيارات بأنه سيلجأ لوزارة التجارة ليسارع المحل للوصول إلى حل معه لقضيته. وهناك يحقق النظام والقانون أهم مهامه وهو الردع، فالقوانين لا تشرع للعقوبة فقط بل لردع المخالف لها من الإقدام على المخالفة، ومع المخالفة قبل حدوثها.

ويبقى العامل المهم الآخر وهو سهولة ويسر الإجراءات، وسهولة التواصل مع الجهة المسئولة، وسرعة الاستجابة للمواطن. فكثير من الوزارات والمصالح وضعت على موقعها أرقام تلفونية، أو عناوين إليكترونية للتواصل معها، ولكنها لا تستجيب لها وإن استجابت بعد وقت طويل تكون الاستجابة محبطة بشكل كبير، ولا اريد أن أحدد جهة بالاسم لأنها معروفة لكثير من المواطنين. ولكننا اليوم أمام تشكيل وزاري جديد في معظمه، وكثير منهم كفاءات سعودية متميزة، أعانهم الله على بناء سمعة وزاراتهم وأجهزتهم الإدارية على نحو مماثل أو مشابه لما فعله الربيعة، وأنا كلي ثقة بأنهم سيجدون أن الوطن متخم بالكفاءات الشابة التي تتحين الفرصة فقط لخدمة وطنها. وفي الختام نتمنى للجميع التوفيق والسداد.

latifmohammed@hotmail.com

نظرة ما

◆ جارالله الحميد ◆

تأكدوا: ذاكراتنا قصيرة !

JAZPING: 5057

نحن (العرب !) ذاكراتنا: قصيرة !. أو قل: نسمح لآخرين بأن يمعنوا في تشريح (رؤوسنا) حتى يصلوا إلى مراكز ذاكراتنا دون أن نطلب منهم ورقة السماح لهم بالعبور. فذاكراتنا مفعمة بالدهاليز والرفوف والمخابىء البدائية تحت نتوءات من الطين الذي اقترحه ديكورا لهذه المسرحية. مسرحية تريد عبر القوى التي تشدها خنقا أن تعيدنا إلى ما قبل التاريخ. وحين أقول التاريخ فإني لا بدّ أدخل التاريخ الإسلامي المورق معه. كون الأخير مزدحما بالتسامح والمغفرة والتواصل والتلاقي الإنساني. فأيام الضجة التي أعقبت نشر الرسوم المسيئة للرسول الأعظم (محمد) في الدنمرك اتضحت للعالم قوة الاعتراض الإسلامي وأهميته ومدى تأثيره في الجماهير.

لقد كانت التعليقات التي أعقبت نشر تلك الرسوم والتي صدرت من سياسيين لهم وزنهم وثقلهم العالمي متفاوتة - حدّ التآمر! - فالرئيس الأمريكي سجّل خطابا يحذر فيه قادة العالم جميعا من ردود الفعل التي ستأتي عبر أفعال انتحارية وتظاهرات غوغائية!، وفي ذات الوقت قال الرئيس الروسي بوتين إن على (الدنمركيين أن يطلبوا الصفح من المسلمين !) وأضاف إن معنى الحرية والديموقراطية ليس حرية التطاول على شخصيات تاريخية عرفت بالعدل والمساواة واكتسبت القداسة عند عدد من مليارات الجماهير.

بالمؤكد إن ذاكراتنا قصيرة!

فالمقاومة الفلسطينية ، وعبر عشرات من السنين كانت تقاتل بالوسائل المشروعة كل ما يمت للصهيونية بصلة. انتصرت وحسب الظروف التاريخية اقتنعت بالمقترح الدولي (دولتان متجاورتان وعاصمة فلسطين هي القدس الشرقية) وجاءت حركة المقاومة الإسلامية ح. م. ا. س وخرجت عن نص السلطة الوطنية الفلسطينية وخاضت حروبا جانبية وسارت خلف شعارات إسلاموية وتوزع ولاءها بين (ملالي) طهران. وجرّت إلى الوطن الفلسطيني العزيز ويلات تدخلاتها في شؤون داخلية لدول أكبر منها وأكثر رسوخا في المنظومة الدولية للأمم المتحدة وهذا ما دفع إلى اختلافات واسعة في وجهات النظر ، والسياسات والخطاب الثقافي والسياسي للأمة. إلى أن صارت (فلسطين) العزيزة وقضيتها التي نعتبرها قضيتنا المركزية والأم في الصفوف الخلفية من اهتماتنا. للأسف الشديد.

إننا ينبغي أن نعمّ في أذهان أولادنا أنه يجب عليهم أولا الإيمان بأنه لا بديل للوطن سوى هذا الوطن. وإن ما يجري من اختلافات هي (رؤى) ستتفق. عاجلا أو آجلا. ونؤكد على أن زمن الاغتصابات ، اغتصاب الإنسان واغتصاب الأوطان واغتصاب الحق ، ولّى وجاء بعده زمن لا يعترف إلا بالحقيقيين. الناس الحقيقيون والمواطنون الحقيقيون. الذين يرفعون قيمة الوطن بالعلم والإيمان والنضال.

أمتنا العربية والإسلامية تفتقد اليوم إلى (المَثَل الأعلى) و(القدوة) تفتقد إلى ذكرى بطل كالأسطورة. وهذا الفقدان يؤدي إلى انتكاسات وهزائم تاريخية. وتصبح الذاكرة القصيرة في حالة شلل. رغم أنها لو كانت سليمة لقالت ما لا يستحسن قوله من أكاذيب تكون عبئت بواسطة العدو الذي لا يحمل من مسيحيته سوى كراهية المسلم وهي غير مبررة ولا منطقية.

وقوتنا (الناعمة) تتمثل في إرثنا الثقافي الذي يحيط بحياتنا وتتمثله ونعيشه ونعمل على خطاه ونتبع ببارقه. لدينا بحار - بل: محيطات ! - من الشعر ولدينا عشرة شعراء علّقت قصائدهم على جدار الكعبة بعد إن كتبت بماء الذهب. ولدينا بسبب ديننا بدائل للهلاك الوجودي. ذلك الذي ما أن يلج مشاعر قوم إلا وحوّلهم إلى فئة من الأشقياء الباحثين عن مرجعية المفتقدين للأب وهو ركن مهم في الحياة.

لست واعظا!. كما أنني لست (قدّيسا)!

لكنني متأمل. والتأمل رياضة فكرية وروحية وتجعلك كثير الخبرة بالأشياء حولك والأزمنة والأمكنة وتقلبات الفصول واختلاف الليل والنهار. إن التأمل فسحة تسرقها من الزمن لتخطو بواسطتها إلى مكان لم تكن تصدق وجوده. مكان السؤال لمَ فعلتَ هذا؟. ولم لم تقم بفعل ذاك ؟!. وجع الأسئلة الذي ينتظر الذين لا يجيبون عن الأسئلة !. مؤكد أنك لم تعلق على حالة الطقس. يكون تعليقك - ابن الآن - جيد! إنكم بارعون في ملاحقة الأسئلة ووضعها في سياق الموضوع. حتى لتبدو وكأنها جزء من خطابكم الرئيسي. وليس يمكن للإنسان الذي يشاهدكم سوى الحكم عليكم بأنكم (جادّون!).

قال المناضل الكبير (نيلسون ما نديلّا) ذات مرة (إن الجبان يموت في اليوم مئة مرة ! ولكن الشجاع يموت مرة واحدة). تلك خلفية نقشتها سبع وعشرون عاما من السجن. حيث لا ظل إلا ظل السرر والجدران وبقايا عفن السجاير المتنوعة.

* حائل
jalhomaid@yahoo.com
الموقع الشخصي www.jarrallah.com